

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(45) باباً إلى الرحمة والفلاح ، وجعل تركه سبباً لنزول العقاب والعذاب في دار الدنيا ، وفي دار الآخرة . فضائل الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر : تقدمت الآيات القرآنية الدالة على فضل الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر – ضمن أدلة الوجوب – فقد وصفتهم بالخيرية والفلاح ، والصلاح ، وأكد القرآن الكريم على أن لهم البشري والرحمة وحسن الثواب . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر خليفة الله ورسوله وكتابه كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فهو خليفة الله في أرضه ، وخليفة رسول الله ، وخليفة كتابه " (1). ولا أعظم من مقام الخلافة بالنسبة للإنسان ، فهو محور التكريم والرحمة . وهو خير الناس لقيامه بحمل الدعوة والانطلاق بها في واقع الحياة من أجل تقريرها وتحكيمها في العقول والقلوب والارادة . جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر – فقال : يا رسول الله من خير الناس ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : " خير الناس أتقاهم للرب عز وجل " ، وأوصلهم للرحم ، وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر " (2). وذُكر عنده صلى الله عليه وآله وسلم رجلان ، كان أحدهما يصلي المكتوبة ، ويجلس _____ (1) الفردوس بمأثور الخطاب 3 : 586 . (2) الترغيب والترهيب 3 : 230 .